منوعات

MEDIA

قاتل لطيف

واشنطن ـ **العربي الجديد**

ينتشر تحدٍ آخر بكثافة في تطبيق «تيك توك» لمقاطع الفيديو الترفيهية القصيرة، يدعو إلى كتابة رسالة إلى السجناء. لكنّ الغريب في هذا التحدي أنه يطلب مراسلة القتلة المُدانين الذين يجدهم المستخدمون «لطيفين». وباستخدام الوسم #WriteaPrisoner، يُطلب من الأشخاص استخدام موقع ويب يسمى WriteAPrisoner.com، حيث يتواصلون مع شخص يقضي حالياً عقوبة بالسجن. وهناك العديد من أشكال الاتصالات المختلفة التي يمكن للأشخاص الاختيار من بينها على الموقع، من مكالمات الفيديو إلى البريد الإلكتروني مروراً بالرسائل. والمطلوب من المستخدمين في «تيك توك» أن ينشروا أدلة على تفاعلاتهم على المنصة، وأمثلة من الرسائل والقصائد وحتى قوائم الأغاني التي يرسلونها إلى أصدقائهم الجدد. وبحسب صحيفة «ذي إندبندنت» البريطانية يعلق العديد من المستخدمين، خصوصا الفتيات، على مدى جاذبية من يتواصلون معهم من السجناء.
وقد توسع هذا التحدي وجمع أكثر من 85 مليون مشاهدة في الوسم الذي بدأ في يناير/ كانون الثاني. وذكرت صحيفة «ديلي دوت» فيديو يظهر فتاة تظهر صورة صديقها الجديد، وهو نزيل يبلغ من العمر 19 عاماً حُكم عليه بالسجن مدى الحياة بتهمة القتل المشدد لضحية مسنة، والسرقة المشددة، والاختطاف، والإساءة إلى الجثة. ويظهر فوق صورة الشاب نص يقول «لقد قتل شخصاً، لكنه لطيف».

الاحتجاجات الليبية... مطالب عاجلة وتظاهرة إلكترونية

في أغسطس الماضي، خرجت تظاهرات ليبية للمرة الأولى منذ سنوات. بعدها، فرض حظر لأربعة أشهر. اليوم، تشهد مواقع التواصل الاجتماعي محاولة احتجاج

محمود علي

بعد توقف الحرب على تخوم العاصمة الليبية طرابلس في يونيو/ حزيران الماضي، والتي استمرت أربعة عشر شهراً، وما خلفته من تدمير للبنى التحتية، وتهجير أكثر من مئتي ألف شخص، وإيقاف تصدير النفط منذ مطلع العام الجاري، تدهورت الأوضاع المعيشيّة بشكل كبير، وعلى رأسها الانهيارات المتكررة للشبكة الكهربائيّة وما نتج عنها من إظلام تام، وانقطاع المياه، لأيام متتالية في غرب البلاد، بشكل خاص، وسائر المدن الليبية. عاش الليبيون صيفاً ساخناً بالمعنى الحَرفيّ للكلمة، جملة من الظروف الصعبة، أنتجت غضباً اجتماعيّاً تجاه حكومة «الوفاق»، في غرب البلاد، ونظيرتها «المؤقتة»، في شرق البلاد، ما زال متواصلاً إلى يومنا هذا في مدن متفرقة، على طول الساحل والجنوب.

بدأت الاحتجاجات في طرابلس يوم 23 أغسطس/ آب الماضي، في تظاهرات حاشدة كانت الأولى من نوعها منذ سنوات طويلة. في يومه الأول، اصطدم الحراك برد فعل عنيف من قبل بعض المسلحين بعد تحطيم سيارة تابعة لوزارة الداخلية، وطرد طاقم قناة «ليبيا الأحرار»، ما خلق جدلاً واسعاً حول ماهية الحراك ومن يقف وراءه، لدرجة حامت فيها الشكوك حول المحتجين باعتبارهم خطة بديلة لدخول الجنرال خليفة حفتر إلى العاصمة، بعد فشل الخيار العسكري، وتراجعه (حوالي 500 كلم شرق طرابلس) إلى سرت والجفرة. وبينما وصف وزير الداخلية فتحي باشاغا من أطلق النار على المتظاهرين بـ«المندسين»، استعمل رئيس حكومة «الوفاق» الوطني فائز السراج نفس الوصف على بعض الأطراف بين المحتجّين الذين حاولوا الإضرار بالممتلكات الخاصة والعامة.

في الأيام التالية، بدا الحراك أكثر سلمية، مع تنظيف ميدان الشهداء، ومشاركة نقابة المحامين إلى جوار المحتجّين، غير أن المظاهرات اصطدمت في يومها الرابع بقرار الحكومة بفرض حظر لأربعة أيام كاملة، وتشديد إجراءات الحركة والتنقل بين المدن، نظراً لتفشّي فيروس كورونا بشكل كبير في الأيام الأخيرة (أكثر من خمسة عشر ألف إصابة نشطة وحوالي 300 حالة وفاة). منذ ذلك الحين تسارعت وتيرة الأحداث بشكل كبير، بفضل القرارات التي اتخذتها حكومة الوفاق الوطني، من تكليف وزارة العمل بتدريب وتشغيل أكثر من 120 ألف شاب عاطل عن العمل إلى تفعيل الإدارة المحلية وتوفير مبلغ ملياري دينار للبلديات، مروراً بهروب وكيل وزارة الصحة محمد هيثم المتهم بقضايا فساد وإهدار المال العام إلى خارج البلاد، رغم منعه من السفر في وقت سابق، وأخيراً إيقاف وزير الداخلية والتحقيق معه قبل عودته إلى مزاولة عمله من جديد.

> **أكثر من 270 ألف عضو في مجموعة «حراك 8/23»**

تظاهرة إلكترونيّة

بعد فرض الحظر، زاد النشاط عبر مواقع التواصل الاجتماعي، إذ تحتوي مجموعة «حراك 8/23» على أكثر من 270 ألف عضو، تدور فيها النقاشات والحوارات بين مؤيد ومعارض. وفي الأيام الأخيرة، برز وسم #حمل_Zoom بغية التحشيد لتظاهرة إلكترونية عبر تطبيق «زوم»، على غرار الاحتجاجات الإلكترونيّة في الولايات المتحدة بعد مقتل جورج فلويد، وبلدان أخرى استعملت نفس التطبيق إبّان تفشّي فيروس كورونا.

تشير بعض الصفحات الموالية للحراك إلى أن «منع الشباب من النزول على الأرض» هو السبب في التوجه نحو المظاهرة الرقمية التي تهدف إلى جمع أكثر من عشرة آلاف مواطن عبر تطبيق «زوم». لكن رغم الحماس للفكرة، وتكفل بعض الناشطين عبر مواقع التواصل الاجتماعي بشرح آلية عمل التطبيق وكيفية المشاركة إلكترونيّاً، إلّا أنها لاقت الكثير من الانتقادات في نفس الوقت.

«في العادة تخاف الحكومات الديكتاتوريّة من فيسبوك، لكونه أكثر وسائل التواصل الاجتماعي قدرةً على تحريك الشارع، لكن في حالة تطبيق «زوم» الوضع مختلف تماماً، فهو أساساً مجرد وسيلة للاجتماعات عبر الإنترنت، مع هذا، سيحصل التظاهر على نوع من الدعم الإعلامي العالمي، وعلى بعض الأخبار هنا وهناك، لا أكثر ولا أقل من ذلك»، يقول رئيس المؤسسة الليبية للصحافة الاستقصائية جلال عثمان في حديثه إلى «العربي الجديد». ويضيف: «إذا كانت هناك خدمة إنترنت وكهرباء تتيح لعشرة آلاف مشارك التواصل إلكترونياً فإن الحاجة أساساً للتظاهر قد انتفت، لأن سوء الخدمات الأساسية هي الدفق الرئيسي لهذه الاحتجاجات على الأرض».

وثيقة أغسطس

في الأثناء، برزت «وثيقة أغسطس» بعشرة «مطالب عادلة»، وفق نصّ البيان، تركزت حول إطلاق سراح كل المختطفين والمعتقلين المشاركين في المظاهرات الأخيرة في ظرف أسبوع؛ إقالة محافظ مصرف ليبيا المركزي الحالي وتعيين بديل عنه من قبل مجلس النواب؛ إخلاء القيادة العامة (بقيادة خليفة حفتر) للحقول والموانئ النفطية من القوات الأجنبية وتسليمها للمؤسسة الوطنية للنفط خلال أربعة أسابيع؛ إقالة وكيل وزارة الصحة وإحالته للنائب العام في ظرف أسبوع؛ تكليف مدير تنفيذي أجنبي ذي كفاءة لإدارة الشركة العامة للكهرباء في ظرف أسبوعين؛ وضع خطة للاستفتاء على مشروع الدستور خلال أربعة شهور؛ عدم تدوير «الوجوه السياسية الفاشلة» داخل مجالس رئاسية جديدة؛ إصدار قوائم عقوبات دولية تطاول «قادة التهريب والإجرام وبارونات الفساد»؛ وإلغاء كل الاتفاقيات العسكرية التي تعزز الوجود الأجنبي خلال شهرين؛ وأخيراً إجراء انتخابات عامة قبل مارس/ آذار المقبل.

من التظاهرات في 26 اغسطس الماضي (حازم تركيا/الاناضول)

القضاء البريطاني يستأنف نظر تسليم أسانج لواشنطن

بعد أشهر من الانقطاع بسبب تفشّي فيروس كورونا المستجدّ، استأنف القضاء البريطاني، الإثنين، النظر في طلب تسليم مؤسس ويكيليكس، جوليان أسانج، للولايات المتّحدة التي تريد محاكمته لنشره مئات آلاف الوثائق السرّية.

وأسانج البالغ 49 عاماً ملاحق من القضاء الأميركي بتهمة التجسّس خصوصاً، وبسبب نشره منذ عام 2010 أكثر من 700 ألف وثيقة سرّية تتعلّق بالأنشطة العسكريّة والدبلوماسيّة الأميركيّة، خاصّة في العراق وأفغانستان. وفي حال إدانته يمكن أن يسجن لمدّة 175 عاماً.

وتتّهم الولايات المتّحدة مؤسّس ويكيليكس بتعريض مصادر الاستخبارات الأميركيّة للخطر. غير أنّ محامي أسانج يندّدون من جهتهم بعمليّة «سياسيّة» مبنيّة على «أكاذيب».

وقبل استئناف درس طلب التسليم في لندن، والذي من المقرّر أن يستمرّ ثلاثة أو أربعة أسابيع، دعا أنصار أسانج إلى تظاهرة صباح الإثنين خارج محكمة أولد بيلي الجنائيّة. ويقبع أسانج حاليّاً في سجن بيلمارش شديد الحراسة في لندن، ونَدّد مُقرّر الأمم المتحدة المعنيّ بالتعذيب بظروف احتجازه. وقالت ستيلا موريس محامية أسانج التي أصبحت شريكته، لصحيفة تايمز السبت، إنّ تسليمه سيكون بمثابة «عقوبة إعدام». وتخشى المرأة الشابّة البالغة 37 عاما من أن يضع أسانج حدًا لحياته، وأن يكبر الطفلان اللذان أنجباهما عندما كانا بسفارة الإكوادور في لندن، بدون والدهما.

وأوقِف أسانج في نيسان/إبريل 2019 بعد أن قضى سبعة أعوام خلف جدران سفارة الإكوادور في لندن التي لجأ إليها عقب الإفراج المشروط عنه خشية ترحيله إلى الولايات المتحدة.

ويعود القرار إلى القضاء البريطاني بشأن ما إذا كان الطلب الأميركي لتسليم أسانج يحترم عدداً من المعايير القانونيّة، خصوصاً لناحية تحديد ما إذا كان غير متناسب أو غير متوافق مع حقوق الإنسان.

من جهته، أوضح جون ريس، أحد المسؤولين في الحملة ضد تسليم أسانج، أنه مهما كان القرار «من المؤكد تقريباً» أنه سيُستأنف من جانب الطرف الذي لم يكسب القضية.

وخلال جلسات استماع استمرّت أربعة أيام في شباط/فبراير، بدا أسانج مرتبكاً أحياناً ويواجه صعوبة في التركيز. وقال أحد وكلاء الدفاع عنه إدوارد فيتزجيرالد أمام القاضي إن دوافع الملاحقات ضد مؤسس ويكيليكس «سياسية» وبالتالي باطلة، نظراً إلى أن الاتفاق الأميركي البريطاني يمنع «بشكل صريح» عمليات التسليم من أجل «جرائم سياسية».

واتّهم المحامي الرئيس الأميركي دونالد ترامب بأنه يريد جعل موكله «نموذجاً» في «حربه ضد الصحافيين الاستقصائيين».

(مايو شاتل/Barcroft)

(فرانس برس)

الصين تعلّق تجديد اعتماد صحافيين بوسائل إعلام أميركية

أفادت تقارير بأن الصين علقت التجديد الكامل للاعتماد الصحافي لبعض الصحافيين في وسائل الإعلام الأميركية، في رد واضح على استهداف واشنطن للصحافيين الصينيين العاملين في الولايات المتحدة. هذه التحركات هي أحدث مظهر لتدهور العلاقات الأميركية - الصينية التي تراجعت إلى أدنى مستوى لها منذ عقود. وذكرت شبكة «سي إن إن» الأميركية على موقعها على الإنترنت أن مراسلها لدى الصين، ديفيد كولفر، كان من بين الذين أُبلِغوا بالترتيب الجديد في أثناء تقديمه لتجديد أوراق اعتماده الصحافية الصادرة عن وزارة الخارجية. وقالت الشبكة إنه تلقى خطاباً يأذن له بمواصلة إعداد التقارير للشهرين المقبلين بدلاً من البطاقة الصحافية المعتادة لمدة عام واحد. وقيل له إن هذه الخطوة لا علاقة لها بتقاريره، لكنها رد على تصرفات إدارة ترامب تجاه وسائل الإعلام الصينية. ولم يصدر رد فوري من وزارة الخارجية الصينية. وذكرت «سي إن إن» و«نيويورك تايمز» أن وسائل إعلام أميركية أخرى استُهدِفت أيضاً.

وتأتي الخطوة الصينية بعد أن حددت الولايات المتحدة عدد المواطنين الصينيين الذين يمكن أن توظفهم بعض وسائل الإعلام الصينية بـ 100 مواطن، ووُضعوا جميعاً على تأشيرات لمدة 90 يوماً. ردّت الصين لأول مرة في مارس/ آذار بطرد صحافيين من نيويورك تايمز وول ستريت جورنال و«واشنطن بوست». كان المتضررون من المواطنين الأميركيين وغير الأميركيين.

الإجراءات الأميركية غذتها شكاوى من أن الصحافيين الصينيين الذين يعملون في وسائل الإعلام الحكومية يتصرفون كمروجي دعاية وعملاء للحزب الشيوعي، أكثر من كونهم مراسلين حقيقيين. وطلبت الولايات المتحدة بالفعل من تلك المنافذ التسجيل ككيانات أجنبية لدى الولايات المتحدة، على غرار القنصليات والسفارات. كذلك تأتي على خلفية تدهور العلاقات بين الولايات المتحدة والصين بشأن مجموعة من القضايا، بما في ذلك حقوق الإنسان والتجارة والتكنولوجيا وتايوان وهونغ كونغ وبحر الصين الجنوبي والمعاملة الصينية للأقلية المسلمة في منطقة شينجيانغ الشمالية الغربية.

(أسوشييتد برس)

وثائقي

في فيلمه الوثائقي Coronation الذي صدر أخيراً، يتتبّع الفنان الصيني، آي ويوي، ما حدث في مدينة ووهان الصينية، منذ أن فرض فيها الحظر التام، حتى رفعه

«تتويج» آي ويوي

ووهان مدينة القمع والأشباح الموتى

عماد فوّاد

في أواخر ديسمبر/كانون الأول 2019، أرسل طبيب صيني يدعى لي وينليانغ، رسائل مقلقة إلى المسؤولين في مدينة ووهان، حول اشتباهه في عودة فيروس سارس القاتل من جديد. حينها، قوبلت رسائله بالتعنيف من رؤسائه وبالتهديد من قبل الشرطة. بعد مرور ستة أشهر فقط، كان العالم يشهد إصابة ما يقرب من 24 مليون شخص حول العالم بفيروس جديد من عائلة سارس، عرف باسم كورونا، أو كوفيد 19، وتسبب في وفاة ما يزيد عن 850 ألف إنسان حول العالم.

هذه القصة التي تقول الكثير، دفعت المخرج والفنان الصيني المعارض آي ويوي (63 عاماً) إلى الاشتغال من منفاه الأوروبي على فيلم وثائقي، هو الأول من نوعه، عن فيروس كورونا، ليقدم لنا صورة مروعة لمقاربة دولته الديكتاتورية للفيروس. صحيح أن المخرج والفنان المعروف دولياً لم يقع في فخ الإشارة إلى الطرف المذنب طوال مدة الفيلم التي وصلت إلى الساعتين، لكنه أظهر بشكل لا جدال فيه قدرة الصين التي تنتهج مبدأ «المراقبة الشمولية» لجميع مواطنيها، على جعل مواطنيها راضخين، لكنها أثبتت أيضاً أنها كدولة أضعف من أن تحميهم من فيروس قاتل مثل كورونا.

التتويج

وفقاً للنص التعريفي لفيلم Coronation على منصة Vimeo، والذي يمكننا ترجمته هنا بـ«التتويج»، تم التقاط المقاطع المصورة

> يقدم الحياة في ووهان خلال 76 يوماً من عزلتها عن العالم

رفضت مهرجانات ومنصّات كثيرة عرض الفيلم (Getty)

التي تكون منها الفيلم من قبل أفراد عاديين داخل الصين، إلى جانب العديد من الصور التي التقطت بواسطة طائرات من دون طيار، فأظهرت لنا شوارع وساحات ووهان الفارغة من سكانها، والقطارات الضخمة وهي ثابتة في مكانها، والطرق السريعة فارغة من السيارات، كان المدينة صارت مهجورة لا تسكنها إلا الأشباح.

لذلك، يشير المخرج في تعريفه بالفيلم بالجهد الكبير الذي بذله معاونوه داخل الصين، والذين «عرّضوا حياتهم للخطر» من أجل التقاط هذه الصور الحية، قائلاً إن من عاونوه ومدوه بالالتقطات الحقيقية من داخل المستشفيات ومراكز العزل الصحي التي أنشئت على عجل «قاموا بعمل شجاع»، وهذا صحيح؛ فالمخرج نفسه الذي تعود في مجمل أعماله المثيرة للجدل أن يقف دائماً في صف الدفاع عن الحريات، قرر الفرار من الصين بسبب نشاطات المعارضة، فهو ناقد صريح للحكومة الصينية، وسبق لـ آي ويوي تقديم سلسلة أعمال شيّدها من لعبة Lego لأشخاص تم إسكاتهم أو سجنهم أو نفيهم بسبب معتقداتهم أو انتماءاتهم، وهو نفسه سُجن لمدة 81 يوماً عام 2011 ومُنع من السفر خارج الصين، إلى أن استطاع عام 2015 الحصول على جواز سفر ليغادر بلده نهائياً لاجئاً سياسياً إلى العاصمة الألمانية برلين، ومنها إلى بريطانيا حيث يعمل ويعيش حالياً.

76 يوماً من العزلة

خلال ساعتين، يقدم لنا آي ويوي الحياة في ووهان خلال 76 يوماً من عزلتها عن العالم. وبدلاً من اختيار طريقة «استجداء الشفقة» التي ينتهجها عادة المخرجون الوثائقيون في هذه النوعية من الأفلام، قرر المخرج المعارض تقديم مزيج مدهش من الشهادات التي تم تصويرها بواسطة الهواتف المحمولة في إطار من الرصانة والتواضع، فيعرض لنا بشكل محايد الرواية الرسمية التي تروج لها السلطات الصينية عن الفيروس القاتل، إلى جانب الرواية المضادة التي تسعى بكين لإخفائها. تبدأ أحداث الوثائقي في 23 يناير/كانون الثاني، اليوم الذي دخلت فيه ووهان حالة إغلاق تام عن العالم، لينتهي في 8 إبريل/نيسان، حين تم رفع الإغلاق، كل ذلك من خلال تتبع حياة خمس شخصيات رئيسية، يصارعون القيود الصارمة المفروضة عليهم وعلى كامل تحركاتهم من قبل الحكومة الصينية، اختارهم المخرج من بين سكان المدينة البالغ عددهم 11 مليوناً. وفي حين رفض المخرج الطليعي الكشف عن تفاصيل التصوير أو كيفية الحصول على اللقطات الحية من داخل ووهان، لكي لا يعرّض حياة معاونيه الذين عملوا معه للخطر، إلا أن أحداث الفيلم تبدأ ليلة 23 يناير بتتبع رجل وزوجته عائدين من عطلة رأس السنة الصينية الجديدة في مقاطعة أجداهم إلى ووهان حيث يعملان. يقود الزوج السيارة في شوارع جرداء مغطاة بالثلوج، إلى أن يتوقفا في محطة للتزود بالوقود، فيجدا عاملاً مصاباً بالحمى يحاول قياس درجة حرارته وهو يرتجف بلا جدوى. وفي غضون دقائق، تتوقف سيارة شرطة لتفحص أوراق الزوجين، وبعد بضع أسئلة يُسمح لهما بمتابعة رحلتهما، وهو الإجراء الذي تم إنجازه باقصى درجات الهدوء والكفاءة.

دولة الحزب الواحد

كانت بكين حريصة على تسليط الضوء على تعاملها الفعال مع الأزمة، ويظهر الوثائقي أن دولة الحزب الواحد صنعت بالفعل إنجازاً كبيراً في مجال الصحة العامة بحلول نهاية يناير، وهو ما يستعرضه الشريط بلقطات تشبه الكولاج، فيرصد وصول الفرق الطبية من جميع أنحاء الصين إلى المدينة بعد عزلها عن العالم، ونسمع هتافات فرق الاستقبال المقنعة في المطار، فيما نشاهد لاحقاً الرجال الآليين الذين أنزلتهم الحكومة لتنظيف الشوارع والأماكن العامة وداخل المستشفيات التي تم بناؤها في غضون أسبوعين، فيما تسير الكاميرا خلف طبيب يدخل من الباب الأمامي لمستشفى ميداني تم تشييده للتو، لما يقرب من أربع دقائق في لقطة واحدة، حتى وصل أخيراً إلى باب الفحص النهائي لمرضى كورونا.

لكن الفيلم يظهر في نصفه الثاني القبضة الحديدية التي تتعامل بها الصين مع أهالي ضحايا الفيروس، حين نرى ابناً يحاول جمع رماد والده، ضحية كورونا، بمفرده، بعد أن تركه المسؤولون عند تسليمه الرفات وحده. كما تطالعنا أيضاً حكاية عامل بناء يدعى مينغ ليانغ، تم إحضاره إلى ووهان لبناء المستشفيات العاجلة، لكنه مُنع بعد ذلك من العودة إلى مقاطعته الأصلية، ما تسبب في إقدامه على الانتحار لاحقاً.

إضاءة

ترامب والقطع الفنية

من زيارة ترامب الى باريس عام 2018 (يورغو تو/Getty)

أثار الرئيس الأميركي دونالد ترامب الجدل، بعد قراره عام 2018 عدم زيارة مقبرة عسكرية أميركية في باريس خلال زيارة رسمية. لكن ما فعله أيضاً خلال الزيارة قد يثير جدلاً أكبر، إذ ذكرت وكالة «بلومبيرغ» ليلة الأحد، أنّ ترامب أمضى وقتاً في مقر السفيرة الأميركية في باريس، أي فندق دي بونتالبا، حيث أعجب ببعض القطع الفنية. وفي اليوم التالي، أمر بشحنها إلى الطائرة الرئاسية الأميركية (ايرفورس وان) للعودة بها إلى واشنطن. وأكّد المتحدث الرئاسي جود ديري لوكالة «فرانس برس» أنّ ترامب أحضر القطع الفنية «للتعرض في شكل بارز في بيت الشعب»، في إشارة إلى البيت الأبيض.

وتعود زيارة ترامب إلى فرنسا إلى تشرين الثاني/نوفمبر 2018، للاحتفال بالذكرى المئوية لانتهاء الحرب العالمية الأولى. وفي حين توجهت شخصيات أجنبية في 10 نوفمبر إلى مقبرة أيسن مارن الأميركية، حيث ووري مئات من مشاة البحرية الأميركيين الذين لقوا حتفهم في معركة بيلو وود، قال مساعدو ترامب إن الطقس الماطر منعه من القيام بالرحلة القصيرة بالمروحية الرئاسية.

وواجه ترامب انتقادات لاذعة في ذلك الوقت، وأعلن أنه كان يعتزم القيام بالزيارة لكن جهاز الخدمة السرية منعه. إلا أن المسألة أثيرت مجدداً قبل بضعة أيام، عندما ذكرت مجلة «ذي أتلانتيك» أن ترامب قال لكبار مساعديه في ذلك الوقت: «لماذا أذهب إلى تلك المقبرة؟ إنها مليئة بالفاشلين». وعوضاً عن القيام بالزيارة، أفادت «بلومبيرغ» بأنه أمضى بعض الوقت في مقر السفيرة جايمي ماكورت في باريس، حيث أعجب بقطع فنية عدة، ولا سيما صورة وتمثال نصفي لبنجامين فرانكلين، الأب المؤسس وأول سفير للولايات المتحدة في فرنسا. وقدّر أحد المعنيين بالمسألة ثمن الأعمال الفنية بنحو 750 ألف دولار.

(فرانس برس)

فعالية

مهرجان البندقية: كلّ في فقاعته

اتبعت إدارة مهرجان البندقية السينمائي إجراءات صارمة لتطبيق التباعد الاجتماعي وفرض وضع الكمامة الإلزامي، ما يجعل رواد الدورة السابعة والسبعين يبقون كلّ في فقاعته، تفادياً لتفشّي فيروس كورونا.

بهدوء، تقف ابنة البندقية، غلوريا غاربيسا، في الطابور، منتظرة دورها عند إحدى نقاط التفتيش بالقرب من «قصر السينما» حيث يتولى عناصر الشرطة قياس درجة حرارة الداخلين، والتأكد من كونهم يضعون الكمامات، إضافة إلى التحقق من بطاقات الدخول. وتقول غاربيسا التي تتابع المهرجان منذ 24 عاماً: «أعلم أن هذه التدابير لمصلحتنا، ولكن يحزنني أن أرى حريتنا تضيق». وتتابع وهي تعدّل كمامتها تحت نظارتيها الشمسيتين الضخمتين: «كنا سابقاً نذهب حيثما شئنا، من دون تدقيق، من دون شرطة. من غير الطبيعي أن نرى برّات عسكرية». وبوجّه شرطي ملاحظة إلى رجل سبعيني، قائلاً له بانزعاج: «ارفع كمامتك لتغطّي أنفك أيضاً». وعندما يرد عليه الرجل معترضاً: «لكننا في الخارج»، يبادره مؤكداً ضرورة وضع «القناع طوال الوقت، في الداخل والخارج».

وإذا كانت الكمامات تخفي الأفواه، ويوجود مسافة متر واحد على الأقل في طوابير الانتظار، وكرسي فارغ بين كل كرسيين في صالات العرض، من الصعب على الحاضرين أن يتبادلوا الأحاديث، إلا ربما لتوبيخ شخص قد يكون اقترب من غيره أكثر من المسموح به، أو آخر يحتال على الإجراءات، نازعاً كمامته بمجرد إطفاء الأنوار في صالة العرض. أما السجادة الحمراء الممتدة أمام «قصر السينما»، فمخصّصة بجدار رمادي يمنع احتشاد الفضوليين. ويلاحظ البرتو بيتسولي، وهو مصوّر يغطي منذ سنوات مهرجان البندقية ومنافسه مهرجان كان، أن «الجمهور هذه السنة ليس هنا، فكل شيء أبعد عنه وغُقّم». ويضيف بيتسولي لوكالة فرانس برس: «لا يوجد جمهور، لذلك نفتقد مجموعة كاملة من الصور التي كنا نلتقطها في الماضي عندما يقترب الممثلون من الناس لإهدائهم توقيعهم». وليس الوضع أكثر يسراً لدى الصحافيين والنقاد الذين يفترض بهم أن يحجزوا أماكنهم في العروض والمؤتمرات الصحافية عبر موقع إلكتروني مخصص لهذا الغرض، وكلها مقاعد مرقّمة، ومن المستحيل تالياً أن يجلسوا حيثما شاؤوا ليكونوا بالقرب من زملائهم. وفي كل الأحوال، يجدون الصحافي نفسه دائماً محاطاً بمقعدين فارغين. وحتى في صالات العروض، يتولى رجال الأمن، بتهذيب ولكن بحزم، اقتياد كل شخص إلى مكانه المحدّد، ولا يخلو الأمر من اعتراضات بعض المتمعّضين وكلمات تعبّر عن تذمرهم.

(فرانس برس)

> في صالات العرض يتولى رجال الأمن اقتياد كل شخص إلى مكانه

ليدا سويتون في المهرجان (البرتو بيزوالي/ فرانس برس)

حدث

الطلقات التحقيقات لمعرفة أسباب هذه الاعتداءات (سوبا إيمدجز)

من يعذّب الخيول في فرنسا ويقتلها؟

في ظلّ عمليات القتل والتشويه المريعة التي وقعت ضحيتها خيول في أنحاء فرنسا كافة خلال الأشهر الأخيرة، لا يدّخر أصحاب الخيول والإسطبلات جهداً لحماية حيواناتهم بالتعاون مع الدرك. يستعرض سيباستيان لوكينا، وهو أحد خبّالة الحرس الجمهوري، التدابير الواجب اتخاذها «إزالة أرسان الأحصنة في المراعي والتزوّد بكاميرات مراقبة إن أمكن وإجراء دوريات ليلية والاتصال بالشرطة على الرقم 17» في حال الاشتباه بأمر ما. ويشارك لوكينا في دورية خيّالة تابعة لدرك مدينة ليل، أدام (الشمال)، تقصد الإسطبلات لتعميم هذه التوجيهات.

يلتزم ديديه فروشيه، الذي يدير ناديا يضمّ 80 حصاناً، بهذه التعليمات حرفيا. وهو يقول «نعرف كلّ أحصنتنا خير معرفة ونحن نبقى إلى جانبها على مدار الساعة تقريباً ويقلقنا بالفعل ما يحدث». وقد أبلغت السلطات في الأشهر الأخيرة بحالات عدّة لقتل الخيول، قطعت فيها أحياناً آذان الدواب وشوّهت الأعضاء التناسلية ومزّقت. ولا تزال دوافع هذه الأفعال مجهولة. هل هي مدفوعة بكره للحيوانات أو بطقوس شعوذة؟ أم أنه تحدّ راج بين رواد الإنترنت؟ وهل يمكن أن تكون أسباب طبيعية وراء هذه الظاهرة؟ كلّ الاحتمالات واردة في نظر المحقّقين. والأمر الوحيد المؤكّد هو «تعدّد الفاعلين وأساليب العمل»، على حدّ قول الكولونيل أوبير برسي دو سير، منسّق المديرية الفرعية للشرطة القضائية التابعة للدرك.

ويثير هذا الوضع الضبابي القلق في نفوس أصحاب الخيول. ويقول فروشيه: «نتساءل كلّ صباح عما ينتظرنا». وهو لم يتوان عن الاستثمار في كاميرتي مراقبة، وهما كناية عن جهازين صغيرين يسهل نقلهما يصوّران ويسجّلان الأجسام المتحرّكة. ويقول فروشيه، الذي يسعى إلى «طمأنة» الزبائن من خلال التدابير المتّخذة: «لا نأبه للنفقات عندما يتعلّق الأمر بضمان أمن أحصنتنا».

(فرانس برس)

صحة

حُقن تخفيض الوزن: الشروط والآثار الجانبية

كارين إليان ضاهر

لم تعد زيادة الوزن مشكلة ترتبط بالشكل فحسب اليوم، بل ينظر إليها الطب كمشكلة صحية، لما لها من تداعيات لا يمكن الاستهانة بها، بحسب الطبيبة الاختصاصية في أمراض الغدد الصماء والسكري في مركز بلفو الطبي، الدكتورة غادة سبعلي، تتوافر اليوم الحقن التي تساعد على خفض الوزن كحل يمكن اللجوء إليه بإشراف طبي عندما لا تفيد الحلول الطبيعية، كالحمية والرياضة في التخلص من زيادة الوزن، وذلك بهدف حماية الشخص من الناحية الصحية.

تشدد الدكتورة سبعلي على أن الهدف من اللجوء إلى حقن Saxenda ليس تحسين الشكل، بل خفض الوزن لأسباب صحية، لاعتبار أن زيادة الوزن مشكلة صحية اليوم، ولا بد من معالجتها على هذا الأساس. بات معروفاً أن السمنة مرض يؤدي إلى أمراض أخرى عديدة على المدى البعيد.

انطلاقاً من هذا المبدأ، يتم اللجوء إلى هذه الحقن الموافق عليها من قبل إدارة الغذاء والدواء FDA وفق التوصيات. فلا يمكن اللجوء إليها بطريقة عشوائية، بل لمن يتخطى مؤشر كتلة الجسم لديهم الـ 27. ومن الشروط التي يجب الارتكاز عليها قبل اللجوء إلى الحقن، أن يكون الشخص المعني قد حاول أيضاً أن يخفض وزنه بالحمية والوسائل الطبيعية التي فشلت في ذلك.

أما بالنسبة إلى المبدأ الذي تعمل على أساسه الحقن؛ فمتعدد الأهداف، إذ تحتوي على هرمون يفرزه البنكرياس، ولها مستقبلات في الدماغ تعمل على خفض الشهية وتأمين الإحساس بالشبع سريعاً، وعلى خفض الكميات التي يمكن تناولها. كما تزيد قدرة الجسم على حرق الوحدات الحرارية، وبالتالي هي تعمل على جوانب متعددة تساعد على خفض الوزن.

آثار جانبية تؤخذ بعين الاعتبار

صحيح أن هذه الحقن تساعد على خفض الوزن بنسبة عالية لمن لم يتمكنوا من خفض وزنهم بالوسائل الطبيعية، لكن لا تنكر الدكتورة سبعلي أن لهذه الحقن آثاراً جانبية لا يمكن الاستهانة بها لخطورتها. فكون الحقن تعمل على الهرمون الخاص بالبنكرياس، يمكن أن تسبب التهاباً فيه كردة فعل على الدواء. في المقابل، عند وقف العلاج، يعود الوضع إلى طبيعته وتزول المشكلة. من جهة أخرى، لا بد من أخذ خطر سرطان الغدة الدرقية الذي يحذر منه عند اتباع هذا العلاج بعين الاعتبار. من هنا، تأتي أهمية تدقيق الطبيب قبل اللجوء إلى العلاج، من حال المريض بإجراء السكانر والفحوص اللازمة للتحقق ما إذا كان هذا الخطر موجوداً. فإذا كان هناك استعداد لأي من المشكلتين، يستبعد العلاج بهذه الحقن. أما الأعراض التي يمكن أن يعانيها من يتبع العلاج؛ فهي الغثيان ووجع المعدة والإسهال والنفخة وارتداد الطعام، وغيرها من الأعراض المرتبطة بالجهاز الهضمي. كما يمكن أن تظهر حساسية في موضع الحقنة.

هذه الحقن الآثار جانبية لا يمكن الاستهانة بها لخطورتها (Getty)

> هناك مستقبلات في الدماغ تنشطها الحقنة لخفض الشهية

كيف يتبع العلاج؟

تُعطى الحقن بمعدل واحدة في اليوم، على أن يتم البدء بجرعة خفيفة وصولاً إلى الجرعة القصوى خلال خمسة أسابيع. هي الطريقة التي يجب التقيد بها كبرنامج للعلاج. وبعد ستة أسابيع إضافية من متابعة الحالة، يمكن الاستمرار في الجرعة القصوى وصولاً إلى 52 أسبوعاً تعتمد فيها. تجرى عندها، بحسب الدكتورة سبعلي، الفحوص، ويمكن التحقق من مدى تجاوب الجسم مع العلاج. إذا كان الوزن لم ينخفض بمعدل خمسة في المائة على الأقل فلا جدوى منها، خصوصاً في حال زيادة الوزن؛ فهذا يعني أنه ما من فائدة منها. مع الإشارة إلى أنه في حال ظهور آثار جانبية تخفف الجرعة بحسب كل مريض، لأن جسم كل مريض يتجاوب بطريقة معينة.

معدل خفض الوزن

خلال مدة اتباع هذا العلاج بالحقن لخفض الوزن، يتجاوب كل شخص بطريقة مختلفة، ولا يمكن التعميم، وفق الدكتورة سبعلي. فعلى سبيل المثال، يمكن أن ينخفض الوزن لدى البعض بمعدل 10 كيلوغرامات في الشهر الأول. كما يمكن أن ينخفض الوزن بمعدل 10 في المائة منه في الشهرين الأولين. أما توصيات إدارة الغذاء والدواء حول هذه الحقن؛ فتشير إلى انخفاض بمعدل 12 في المائة بعد 52 أسبوعاً من اعتمادها.

أخبار

وصيّة سلوى محمد علي

أوصت الفنانة المصرية سلوى محمد علي، في لقاء تلفزيوني لها، بأن تخرج جنازتها بعد وفاتها من المسرح القومي في القاهرة، وقد أثار تصريحها جدلاً كبيراً بين رواد مواقع التواصل الاجتماعي. وأضافت أنّ كل فنان مسرح يتمنى أن يموت على خشبة المسرح. ولاقى هذا التصريح جدلاً كبيراً واندهاشاً بين رواد مواقع التواصل الاجتماعي.

مهرجان السينما الأميركية بلا أميركيين

تتواصل عروض مهرجان السينما الأميركية في مدينة دوفيل الفرنسية (الصورة)، من دون أي مشاركة تقريباً من الأميركيين بسبب وباء كوفيد ـ 19. ويتضمّن برنامج المهرجان ثمانية أفلام لمخرجات، وسبعة أعمال أولى

لمخرجيها في المسابقة الرسمية. وأوضحت المديرة العامة لمركز المؤتمرات في دوفيل، كارين فوكيه، لوكالة فرانس برس في حفل الافتتاح يوم الجمعة الماضي أن المهرجان بنسخته الثانية والأربعين «يسجل حضوراً كاملاً أيام السبت والجمعة والأربعاء مساءً، كما جرت العادة»، لكن مع خفض القدرة الاستيعابية للحاضرين بنسبة 30 في المائة بسبب تدابير مكافحة الوباء. وأضافت: «هذا الوضع يفوق توقعاتنا ويدعونا إلى التفاؤل»، فيما يواجه قطاع السينما صعوبات كبيرة جراء الأزمة الصحية التي أفرغت صالات السينما من روادها.

وثائقي غريتا ثونبرغ

وصفت الناشطة السويدية الشابة غريتا ثونبرغ (الصورة) الفيلم الوثائقي الذي يعرض رحلتها من تلميذة إلى ناشطة عالمية مدافعة عن المناخ بأنه

يصورها بدقة، باعتبارها «خجولة غير اجتماعية»، وذلك في معرض تعليقها على العرض الأول للفيلم في مهرجان البندقية السينمائي. وتناول المخرج ناثان غروسمان حياة ثونبرغ اليومية على مدى عام، مسجلاً صعودها إلى الشهرة في تسلسل زمني منذ إضرابها أمام البرلمان السويدي في أغسطس/ آب 2018، وحتى رحلاتها حول العالم، لمطالبة القادة السياسيين باتخاذ إجراءات لمكافحة تغير المناخ.

«مولان» في المنزل

يوم الجمعة الماضي طرحت «ديزني» النسخة الحيّة من فيلم «مولان» (الصورة) بطاقم تمثيلي آسيوي بالكامل على خدمة البث التدفقي «ديزني بلاس»، في مراهنة جريئة على رواج العروض المنزلية يعتبر محللون أن من شأنها قلب المعادلة في

هوليوود. وبالفعل، نجح رهانها بعد تصدّر الفيلم قائمة الأعمال الأكثر مشاهدة في أيام العرض الثلاثة الأولى. وأحدثت «ديزني» هزّة الشهر الماضي في أوساط القطاع، وأيضاً طاقم العمل، مع إعلانها أنها ستستعيض عن عرض «مولان» في دور السينما بطرحه للعرض المنزلي، في ظلّ عدم اتّضاح المشهد بشأن مدى استعداد محبّي السينما للعودة إلى الصالات.